## تشجيع جلالة الملك للكتاب والمؤلفين

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأمر بمنح الأستاذ محمد بدران ناظر مدرسة بنبا قادن الابتدائية والعضو فى لجنة التأليف والترجمة والنشر خمسين جنيهاً تشجيعاً له على ما بذله من جهد فى ترجمة كتاب « ابراهيم باشا » فقابل الأستاذ بدران هذا العطف الملكى الكريم بالشكر والضراعة إلى الله أن يحفظ لمصر فاروقها

## مدالية ذهبية اسلامية الى فضيلة الأستاذ شيخ الجامع الأزهر

تلقت مشيخة الأزهر فى الأيام الأخيرة كتاباً من وزارة الخارجية ، جاء فيه ان جمعية « اسلام سيفا سماج » — وهى جمعية إسلامية كبرى فى بومباى — قد قررت منح حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر « المدالية الذهبية الاسلامية » التى أنشأتها هذه الجمعية وجعلتها وقفاً على كبار المسلمين الذين يؤدون أعمالا ذات أثر ملموس فى تاريخ النهضات الاسلامية الحديثة

وقد أرسلت الجمعية هذه المدالية الذهبية منذ أيام إلى فضيلة الأستاذ الأكبر مشفوعة بصورة من قرار مجلس ادارتها

## متى يعلن الأدب المصرى عن نفسه

ظهرت أخيراً ترجمة ألمانية لرواية تركية من قلم الكاتب التركى قربان سعيد عنوانها « على ونينو » فأثار ظهورها اهتماماً فى دوائر النقد الأدبى ، وظهرت عنها فى الصحف الألمانية عدة مقالات نقدية ، ووصفها أحد النقدة المعروفين فى إحدى الصحف النمسوية الكبرى بأنها رحلة بديعة فى القوقاز وبلاد الكرج وفارس ، وفى تلك المناطق التى لا يؤمها الأوربى كثيراً والتى تختلط فيها المذاهب واللغات المختلفة فى صعيد واحد . وليست هذه أول مرة يترجم فيها الأدب التركى الحديث الى اللغات الأوربية ، ولكن المهم هو أن كاتباً تركياً يستطيع بانتاجه الأدبي أن يتقرب إلى الذوق الغربى ، وأن يثير اهتمام الدوائر النقدية الأوربية . ولا ريب أن الحركة الفكرية فى تركيا الحديثة لم تبلغ مابلغته الحركة الفكرية فى مصر من القوة والتقدم ، ولكنها تمتاز بخاصة لم يبلغها الأدب المصرى بعد ، وهي أنها استطاعت فى بعض النواحى أن تجاري الحركات الأدبية الأوربية وأن تعرف عن نفسها ، وأن تلفت أنظار النقد الأوربى ، وأن تنال استحسانه فى بعض الأحيان . أما فى مصر فمن بواعث الأسف أننا لم نوفق فى هذه الناحية بعد ، ولا تزال الأمم الأوربية تجهل كل شىء عن أدبنا وتفكيرنا . نعم ترجمت فى الأعوام الأخيرة بعض القصص المصرية إلى بعض اللغات الأوربية ، ولكنها لم تثر اهتماماً نقدياً كافياً ، وكان نقلها إلى الأدب الأوربى نتيجة اتصالات شخصية ، ولم يكن مترتباً على مزاياها الأدبية الخاصة . وما دام الانتاج القصصى فى مصر يعتمد على النقل والاقتباس ، ولا يتحرى الطرافة ودراسة الحياة والظروف القومية فانه سيبقى حيث هو مجهولا من الأدب الأوربى

أما قصة « على ونينو » هذه التى أثارت استحسان النقد الأوربى ، فهى قصة غرامية شائقة وقعت حوادثها فى مدينة باكو حيث كان « على » يدرس فى جامعتها ، وحيث عرف « نينو » أجمل فتاة فى العالم ، وهي تقدم لنا صوراً حسنة عن الحياة الشرقية فى القوقاز وبلاد الكرج وفارس ، وعن العواطف والمشاعر والأخلاق فى هذه الأنحاء

## الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية فى عصبة الأمم

هبطت على ( الأهرام ) برقية من جنيف فى اليوم السادس عشر من هذا الشهر تقول :

« ظهر على الشمسى باشا مندوب مصر فى عصبة الأمم للمرة الأولى فى اللجنة السادسة التابعة لهذه العصبة فأحرز فيها نجاحاً جديراً بأن تفاخر مصر به وبأن تشكره عليه جميع البلاد التى تتكلم باللغة العربية

فمن المعلوم أن جميع البيانات والمنشورات التى تتعلق بالتعاون الفكرى كانت تصدر حتى الآن باللغتين الفرنسوية والانجليزية . ولكن على الشمسى باشا أظهر ما لمصر من المكانة منذ افتتاح جلسة اللجنة بتدخله فى المباحثة تدخلاً باهراً أثبت على أثره الفائدة العظيمة والحاجة الماسة إلى الاعتراف للغة العربية بمثل الحقوق التى تتمتع بها اللغتان الفرنسوية والانجليزية »

وقد أوضح هذه النظرية ببلاغة نادرة ، وأيدها بحجج دامغة اتفق عليها جميع المندوبين وهم من أعظم المفكرين فى جميع البلدان

وهكذا قبل اقتراح على الشمسى باشا ووافقت اللجنة باجماع الآراء على استعمال اللغة العربية فدخلت هذه اللغة دخولاً باهراً فى الميدان الدولي وأصبح من الواجب الاعتراف بعلى الشمسى باشا لأنه أدى لمصر وجميع البلاد العربية أعظم الخدم وأجلها

## معرض باريس

هل كان معرض باريس الدولى دعاية حسنة لفرنسا ، وهل حقق ما كان معقوداً عليه من الآمال ؟ هذا ما تتساءل عنه معظم صحف الفرنسية ؛ وترى صحف اليسار الاشتراكية أن المعرض ان نجاحاً عظيما لحكومة الجبهة الشعبية التى افتتح فى ظلها ، لتى أشرفت على مراحله الأخيرة ، ولكن صحف الكتلة طنية ترى أن معرض باريس كان كارثة على سمعة فرنسا ، وأنه ان فشلاً ذريعاً للحكم الاشتراكى ؛ وتقول فى التدليل على ذلك إن رض قد فتح بصفة رسمية منذ ٢٥ مايو الماضى ، ولكنه فتح أن تتم معظم أقسامه ، ولا تزال إلى اليوم بعد أشهر من تاحه أقسام لم يتم إعدادها . ولم يجذب معرض باريس إليه إلى اليوم ما كان منتظراً من الزائرين ، ولم تقم حكومة الجبهة الشعبية بدعاية قوية فى هذا السبيل ، ولم تقدم من التسهيلات ما يغري بزيارته . وقد شعرت الحكومة بفشلها ففكرت أن تمد أجل المعرض عاماً آخر ابتداء من نوفمبر القادم وهو الموعد الذي حدد لإغلاقه ؛ ولكن تقوم دون ذلك صعاب كثيرة يجب تذليلها ، ذلك لأن كثيراً من الأمم الكبري المشتركة فى المعرض مثل ألمانيا وانكلترا تعارض فى مد الأجل لأنها تحتاج إلى معروضاتها لتعرض فى جهات أخرى ، ولأنها لا تستطيع أن تستمر فى الاشراف على أقسامها فى معرض باريس إلى أجل غير مسمى ، والحكومة الفرنسية تسعى إلى مد الأجل لكى تستطيع تحصيل نفقات المعرض وهى تقدر بمليارات الفرنكات ؛ وتقدر إدارة المعرض أنه يجب لتحصيل هذه النفقات أن يزور المعرض على الأقل عشرون مليونا من الزائرين ، وهو عدد لم يتحقق إلى اليوم سدسه ولا خمسه . وعلى أى حال فان مصير المعرض لن يتطور قبل نوفمبر القادم وهو موعد إغلاقه الأصلى

## ضوء جديد على اللغز الروسى

ما زالت روسيا لغزاً مغلقاً على المؤرخ والسياسى ، يصعب النفاذ إلى روحها وعقليتها ؛ فهى تخرج من ثورة إلى ثورة ، وتتحرر من طغيان القيصرية لتقع بين براثن طغيان أشد وأروع هو طغيان البلشفية . وقد ظهر أخيراً بالانكليزية كتاب قيم يلقى كثيراً من الضياء على اللغز الروسى ، ويشرح لنا تكوين روسيا السياسي فى مراحله المختلفة ؛ وعنوانه : « تاريخ روسيا السياسى والدبلوماسي Political and Diplomatic History of Russia بقلم الأستاذ المؤرخ فرنادسكي Vernadskey ؛ ويقول الأستاذ فرنادسكى إن نظام الطغيان هو نوع الحكم الوحيد الذى يصلح لروسيا ، وإن روسيا عاشت مدى الأربعمائة عام الماضية تحت نير الطغيان ؛ ويستعرض العوامل الجغرافية والتاريخية التى تؤيد هذه النظرية ؛ فروسيا أعظم أمم الأرض من حيث المساحة ، وكما أن حرمان المانيا من الحدود الطبيعية جعلها دائماً دولة عسكرية من الطراز الأول ، فكذلك حاجة روسيا إلى الدفاع عن أقاليمها

الشاسعة يجعلها دائماً في حاجة إلى اليد والنظم الحديدية . ولروسيا مهمة جعلتها قبلتها دائماً هي حماية الشعوب السلافية ؛ وروسيا السوفيتية تسير على هذه السياسة لأن ظروفها وعواملها لم تتغير .

ويقول لنا الأستاذ فرنادسكي أيضاً إنه يستحيل علينا أن نفهم روسيا المعاصرة إلا إذا وقفنا على العناصر التي تتكون منها . وكتاب الأستاذ فرنادسكي الجديد هو في الواقع ملحق لكتابه القيم عن تاريخ روسيا « History of Russia » الذي ظهر في سنة ١٩٢٩ ، وأثار إعجاب الدوائر الأوربية والتاريخية بدقة عرضه وقوة تصويره ورزانة استنتاجه ؛ وقد وصفته الدوائر النقدية يومئذ بأنه أعظم كتاب ظهر عن روسيا في عصرنا . وقد استقبل كتاب الأستاذ فرنادسكي الجديد بمثل ما استقبل به كتابه الأول من الاعجاب والتقدير ؛ ويعتبر فرنادسكي أعظم أستاذ في عصرنا للتاريخ الروسي .

## جائزة جيته

كانت لجنة نوبل بجامعة استوكهلم قد منحت في أوائل هذا العام جائزة نوبل للسلم للكاتب الألماني فون أوسيتسكي ، وكان لذلك وقع سيء لدى حكومة ألمانيا النازية ، لأن فون أوسيتسكي كاتب ديموقراطي يدعو إلى السلام ومقاطعة الحرب ، وهذا مالا يروق لزعماء ألمانيا الحاضرة ؛ وكان أوسيتسكي معتقلاً في أحد المستشفيات حينما أسند إليه هذا الشرف الدولي العظيم ؛ وقد احتجت الحكومة الألمانية يومئذ على ما اعتبرته تحدياً لها ، وقرر الهر هتلر أن يحرم على الكتاب الألمان قبول جوائز نوبل ، وأمر بانشاء جائزة أدبية كبرى تسمى بجائزة « جيته » وتخصص لأعظم كاتب ألماني يخدم بقلمه ودعوته الحركة الاشتراكية الوطنية الألمانية . وفي الأنباء الأخيرة أن جائزة « جيته » منحت للكاتب الألماني أروين جيدو كولنهاير ، وهو من الكتاب الشيوخ ، ولكنه استطاع أن يجاري النازية ، وأن يحوز استحسان زعماء ألمانيا الحاضرة ؛ ولم تكن له شهرة أدبية من قبل ، ولكن الاعتبار الأول في منحه هذه الجائزة الكبرى ، هو أنه خدم الحركة النازية بقلمه ودعايته ؛ وقد علق أحد الكتاب الألمان المنفيين على ذلك بقوله : « إن النجاح الذي أسبغته جائزة جيته على كولنهاير قد عوضه عن الفشل الذي ما فتئ يلاقيه في حياته الأدبية »

## الأستاذ استراتمان Strathmann

في اليوم الرابع من شهر سبتمبر سنة ١٩٢٧ بلغ الأستاذ الكبير المستشرق Strathmann الستين من عمره ، وهو مدير المعهد الشرقي بجامعة هامبورج ، والأستاذ الألماني الوحيد المتخصص في الفرق الاسلامية والمخرج لمجلة « Der Islam »

لهذا الأستاذ كثير من الأبحاث الاسلامية وله مؤلفات عدة تمتاز بالدقة العلمية والمنطق السليم وتعد لهذا من المراجع الأولى في الأوساط الأوربية للاستشراق ، لأنه إذا كتب يكتب عن تفكير وروية ثم عن احتياط شديد . وهذا غاية ما يمتاز به العالم .

وفوق ماله من المزايا العلمية وسعة الاطلاع فهو وديع هادئ لايحب الظهور ، ولا يميل إلى الاعلان عن نفسه ؛ يسير مع طلبته كأحدهم ولكنه مع ذلك لا يتهاون في النقد العلمي معهم ، بل قد تكون له في ذلك أحياناً ثورة نفسية باعثها الرغبة الشديدة في تعويد تلامذته الكتابة العلمية ، ومن ورائها قلب طاهر يضمر لهم كل محبة وإخلاص .

يرحب بالمصريين ولا يضن عليهم بارشاداته القيمة وإن أخذت كثيراً من وقته ؛ ويعمل دائماً على تعريفهم بمشاهير علماء الاستشراق في أوربا ، فاذا وفد إليه وافد من هؤلاء سارع إلى دعوة طلبته وفي مقدمتهم المصريون إلى منزله البهيج المنظر لتبادل الحديث والتعرف بالوافد ثم يشيعهم بعد ذلك بكل عطف . فضلاً عن أنه يدعوهم من وقت لآخر لتوثيق عرى الرابطة بينهم .

فاذا بلغ اليوم الستين من عمره فانما يبلغها ووراءه مفخر عظيمة من الأبحاث العلمية المستقلة وطلبة نجباء في كثير من بقاع الأرض .

دكتور محمد البهي

## ماذا تعني الفاشستية

لم تثر مسألة من المسائل في عصرنا من الجدل قدر ما تثير الفاشستية ؛ ومع ذلك فلا يزال معنى الفاشستية ومراميها الحقيقية

بعيداً عن فهم الرجل العادى . وقد صدر أخيراً بالانكليزية كتاب يوضح هذا اللغز ويفسره عنوانه «الفاشستى» The Facist بقلم الكاتب السياسى ا . أشتون وفيه يحلل معنى الفاشستية ويستعرض مثلها بطريقة واضحة . ومما يلاحظه فى مقدمة كتابه أن من العبث أن ندرس الفاشستية من واقع عقائدنا وآرائنا السياسية ، بل لابد لذلك من أن نلبس جلد الفاشستى ؛ وهو يحاول ذلك فى كتابه ؛ ويلخص لنا مستر أشتون مركز الفرد فى الدولة الفاشستية بما يأتى : « إن الفرد لا قيمة له فى نظر الدولة مطلقاً ، وليس له حق البقاء إلا كفرد من المجتمع ؛ وقد استبدلت حقوقه الشخصية تسليم كل أفكاره ومشاعره ورغباته إلى الدولة ، فلا حق له فى التفكير أو التقدير ؛ ولهذا أصبحت قوة التقدير عنده معطلة جامدة ، وكل ما يسمح له أن يفكر فيه هو ما تسمح به الدولة أن يفكر ؛ وهو يدهش إذ يرى فى العالم أناساً لا يعتقدون أن الفاشستية هى خير طريق إلى الحياة »

ويلاحظ المؤلف أيضاً أن من خطل الرأى أن نعتقد أن أكثرية من الدولتين الخاضعتين للنظم الفاشستية ، وهما إيطاليا وألمانيا ، ساخطة على هذه النظم ؛ ولكن يلاحظ من جهة أخرى أن ألمانيا وإيطاليا هما دولتان فى طور الفتوة ، وليست لإحداهما كالانكلترا أو فرنسا أو أمريكا تقاليد ديمقراطية عريقة ؛ بل إذا كانت الفكرة الديمقراطية لديهما طارئة ، ولم يرسخ غرسها ؛ ومن ثم قد استحالت الديمقراطية فى إيطاليا غير بعيد إلى حالة من الرضى يستغلها المحترفون ، وأما الشعب الألمانى فهو بطبعه شعب عسكرى يجنح إلى النظام والالتفاف تحت الألوية العسكرية ، فقدم خضوعه للنظم التى تشبع بهذه الروح بسهولة لا توجد فى الشعوب الأخرى

## مصاير الحرب والسلام فى أوربا

لفت أنظار الدوائر السياسية فى انكلترا وفى القارة كتاب سياسى خطير ظهر أخيراً بالانكليزية عن نيات ألمانيا ومشاريعها العسكرية عنوانه : « مؤامرة هتلر ضد السلام » Hitler's Conspiracy against Peace ومؤلفه الدكتور اكنر ( وهو غير الطيار الشهير ) أحد الكتاب الألمان المنفيين ؛ وفيه يستعرض أغراض هتلر العسكرية كما يبسطها فى كتابه المعروف « كفاحى » ويدلل على أن ألمانيا النازية قد قطعت شوطاً كبيراً فى الاستعداد لتنفيذ هذا البرنامج بالعنف والسيف ؛ وهذه مسألة ليست جديدة فى الواقع ، ولكن الجديد فى كتاب الدكتور اكنر هو المعلومات الهامة التى يذيعها عن جهود الحكومة النازية لتكوين العقلية العسكرية فى الشعب الألمانى وإقناعه بأن الحرب هى وحدها طريق المجد والرخاء ، وعن الدعاية المدهشة التى تنظم فى ألمانيا ضد الدول التى يعتبرها النازى عقبة فى سبيل أحلام ألمانيا . كذلك يقدم لنا المؤلف طائفة من المعلومات الجديدة عن مشاريع ألمانيا فى أسبانيا وآمالها فى محالفة الحكومة الفاشستية التى تحاول أن تعاون فى إقامتها فيها ، وعن أطماع ألمانيا فى الشرق ووسائلها للتمهيد لهذه الأطماع ؛ وهذه الحقائق الغريبة يدعمها المؤلف بطائفة من الوثائق والأدلة الهامة السرية والعلنية . والكتاب صفحة هامة من التاريخ السياسى تلقى ضياء كبيراً على مصاير الحرب والسلام فى أوربا

## كتاب عن المسألة الاستعمارية

أضحت المسألة الاستعمارية من أخطر المشاكل الدولية التى تهدد سلام العالم ؛ وما زالت المأساة الحبشية ماثلة أمام الأعين بكل روعتها ، فقد ذهبت أمة عريقة فى الاستقلال هى الحبشة ضحية لهذه الشهوة الاستعمارية الخطرة وأدركت الأمم الصغيرة مرة أخرى أن الحق والسلامة والعدالة الدولية كلمات جوفاء إذا لم تدعمها القوة الغاشمة . وقد صدر أخيراً كتاب خطير عن المسألة الاستعمارية عنوانه « المسألة الاستعمارية : أهميتها الدولية » Colonial Problem, Ies Intern. Significance بقلم الأستاذ الدكتور بون ؛ وفيه يبحث الكاتب دعاوى الدول المحرومة من المستعمرات مثل ألمانيا وإيطاليا واليابان فى المساواة الاستعمارية ويستعرض ثروات الأمم الاستعمارية الكبرى وعدد سكانها وموادها

الطبيعية وموارد مستعمراتها ، ويقارن مزاياها الاقتصادية ، ويخرج من بحثه بأن القيمة الاقتصادية للمستعمرات مبالغ فيها لأنها ليست في الواقع عاملا مفيداً في تخفيف ضغط السكان في الدول الكبرى ، هذا فضلا عن أن عبء الدفاع عنها وقت الحرب يثقل كاهل أصحابها

ويرى الدكتور بون أن عصر بناء الإمبراطوريات الاستعمارية قد انتهى ، وأن عصرنا هو عصر انحلال لهذه الإمبراطوريات وكل ما تستطيع الدول المحرومة أن تشهده هو عملية التصفية ؛ وينوه المؤلف بالأخص بالعامل النفسي في الدول المحرومة ويصف حقد ألمانيا لفقد مستعمراتها بواسطة معاهدة فرساى ؛ ويرى أيضاً أن الشروط التي يجب توفرها لضمان سلام العالم هي عود الأمم إلى التعاون ، وتنازل الأمم الاستعمارية عن بعض امتيازاتها للدول المحرومة ، وعود الأمم المحرومة إلى موقف التعقل والرشاد .

## أدب البحر

أقامت جمعية « أبولو » في الأسكندرية في الأسبوع الماضي حفلة شعرية عن أدب البحر نظمها سكرتير الجمعية الدكتور أبو شادي . واشترك فيها جمع حفيل من حضرات الشعراء والمستمعين ...

وقد بدأت الحفلة بكلمة الدكتور أبي شادي ، ثم تلتها قصيدة رائعة للأستاذ « احمد محرم » ثم توالى الشعراء في إلقاء قصائدهم وكانت من القصائد المبرزة في الحفلة قصائد حضرات الشعراء « يوسف فهمي ، ومحمد السيد ، وزكي غازي ، وفتحي الشهابي ومصطفى السحرتي »

ثم نهضت الآنسة نفيسة السيد وألقت قصيدة جميلة هزت الأسماع ننشر بعضها في هذا العدد تشجيعاً لها على المضي في هذا الميدان ... متجاوزين عن بعض هنات بسيطة لا تشوه من جمال القصيدة .

وقد لاحظنا في الحفلة أن كثيراً من شعرائها قد خرجوا في إلقائهم عن قواعد اللغة البسيطة ... فمثلا نرى الشاعر « محمد السيد » قد خرج بكثير من كلمات القافية عن صحتها ... فتراه ينطق كلمة « زفاف » بفتح الزاي وصحتها بالكسر وكلمة « هتاف » بكسر الهاء وصحتها بالضم ... وكذلك نرى الشاعر « مصطفى صبحي » ينطق « ريح الشمال » بكسر الشين وصحتها بالفتح ... إلى غير ذلك مما تعصانا عنه الذاكرة

والحفلة في مجموعها مجهود موفق نشكره للدكتور أبي شادي ولحضرات الشعراء الأفاضل ، ونهنئ به الاسكندرية التي تلبثت زماناً طويلاً بعيدة عن أمثال هذه المحافل الأدبية

فتحي . م

## ذكرى شاعر قوقازي

احتفل أخيراً في بلاد الكرج والقوقاز بالعيد المئوي لمولد الشاعر الكرجي إيليا شافشفادزي ، أعظم شعراء الكرج في القرن التاسع عشر وكان هذا الشاعر زعيما وطنياً لعب دوراً عظيما في إذكاء الروح الوطنية بين مواطنيه ، واتخذ الشعر والأدب سلاحاً لدعوته ، ولبث مدى أربعين عاماً زعيم أمته الفكري ؛ وقد نظم الشعر بكثرة وبراعة واشتغل بالأدب والصحافة ، وكان له مع القيصرية مواقف وطنية مؤثرة ؛ ولما صدر الدستور الروسي على أثر ثورة سنة ١٩٠٥ ، احتفظت القيصرية بكراسي مجلس الشيوخ لصنائعها من رجال البلاط ؛ ولكنها لم تجد بداً من النزول على ضغط الحركة الوطنية في القوقاز ، ورأت أن تهدئها باختيار ممثل لها في مجلس الشيوخ ؛ وكان هذا الممثل هو الشاعر الكبير شافشفادزي أو البرنس شافشفادزي ، وهو الأول والأخير الذي حظي بهذا الشرف ؛ وقد انتظم الشاعر مع ذلك في صف خصوم القيصرية منذ مقدمه إلى بطرسبرج ، فكانت النتيجة أن القيصرية توسلت إلى التخلص منه بوسائلها المعروفة . وكان أن قتل بعد ذلك بأشهر قلائل على أثر عودته إلى القوقاز . ولكن القيصرية لم تستطع أن تقتل الحركة الوطنية التي أذكاها شافشفادزي بقلمه ولسانه ، بل لبثت آثارها ماثلة في الجيل الذي خلفه ، والذي استطاع فيما بعد أن يعاون في هدم القيصرية والطغيان . ومما هو جدير بالذكر أن ستالين زعيم روسيا وطاغيتها الحالي هو من مواطني الشاعر وتلاميذه في الوطنية والحركة التحريرية